

أ.د. علي الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الجهاد(6/01)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. أما بعد فيقول الامام البخاري رحمه الله في
الباب السابع والتسعين من كتاب الجهاد والسير من صحيح باب - 00:00:00

من صفي اصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته فاستنصر واورد فيه حديث قال حدثنا عمرو ابن خالد الحراني قد حدثنا زهير قد
حدثنا ابو اسحاق قال سمعت البراءة رضي الله عنه وسألها - 00:00:20

رجل لكت فررت يا ابا عمارة يوم حنين قال لا والله ما ولی رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه وخافهم
حسرا ليس بسلاح فاتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد - 00:00:40

اي انه يصيب سهمهم الناس فرشقوهم رشقا ما كانوا يخطئون فاقبلا بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ضالته البيضاء
وابن عمه ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب يقود به فنزل صلى الله - 00:01:00

عليه وسلم واستنصر ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفى اصحابه قوله نزل فاستنصر اي طلب من اخوانه اي من
المؤمنين ان ينصروه والا يفروا عنه. وعرف الناس بمكانه وصف اصحابه. وهذا ايضا مما يكون في الجهاد - 00:01:20

الغزو وآآ هذا من فعل الامام. ام امامهم او امير او فعل امير غزوه ثم قال باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة. ايضا من
الاحكام المتعلقة بالجهاد دعاء الامام. على - 00:01:40

اعدائهم بالهزيمة وان يزلزل الله جل وعلا اقدامه وهذا من استنزال النصر من الله عز وجل للمؤمنين وهو اعظم اسباب البشر
في النصر. استنزل لهم النصر من الله. قال حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى - 00:02:00

حدثنا هشام عن محمد عن عبيده السلماني عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ملأ الله بيوتكم وقبورهم نارا شغلونا عن صلاة الوسطى حين غابت الشمس. وفي بعض الالفاظ - 00:02:20

كما شغلونا عن الصلاة الوسطى. استنبط منها البخاري الدعاء على المشركين. وهذا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام على الاحزاب
المتحزبين على المؤمنين من المشركين من قريش وغطفان واحلافهم. ثم قال حدثنا قبيس قال حدثنا سفيان عن ابن - 00:02:40

قال من الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا في القنوت. اللهم انجي سلمة من النساء.
اللهم امين ابن هشام اللهم اني اريد ابن الوليد اللهم انجي عن عيسى ابن ابي ربيعة اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد
وطأتنا - 00:03:00

على مضى اللهم استينا كستني يوسف هذا فيه الدعاء للمؤمنين وفيه الدعاء على اعدائهم من الكافرين هذا في الغزو وفي غير الغزو
من الكافرين المحاربين. ثم قال حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسماعيل - 00:03:20

انه سمع عبد الله بن ابي اوقي رضي الله عنه يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم من
الكتاب سريع الحساب. اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم. وهذى احدى الصيغ الواردة في الدعاء اه - 00:03:40

عند القتال او على المحاربين المؤمنين. ومن الصيغ الاخرى اللهم منزل الكتاب مجرى السحاب. هاجم الاحزاب اهزمهم جميعا ثم قال
حدثنا عبد الله ابن ابي شيبة قال حدثنا جعفر ابن محمد قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عمد ابن ميمونة - 00:04:00
عن عبدالله رضي الله تعالى عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في ظل الكعبة فقال ابو جهل وناس من قريش ونحرت
جزور بناحية مكة فارسلوا فجاؤوا من سلاها. سلاها اي اه الباقي من - 00:04:20

هذه من هذا الجذور الجلد والمصران بقایا ما لا يؤکل وطرحوه عليه صلی الله عليه وسلم وهو ساجد فجاءت فاطمة فالقته عنه فقال عليه الصلاة والسلام اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك جهل ابن هشام وعقبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وابي - 00:04:40

ابن ابی معیط وهؤلاء الكفر وائمه. قال عبدالله فلقد رأیتهم في خلید بدر قتلی في لحظة بسرعة قال ابو اسحاق ونسیت السابع.

وقال يوسف بن ابی اسحاق عن ابی اسحاق امية بن خلف وهو اخو ابی بن خلف. وقال شعبة - 00:05:10

امية او ابی. وال الصحيح امية جاءت الروایة في هذا وفي هذا وهم سبعة. دعا النبي وسلم على اعيانهم ما بلغ من هداهم العظيم النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه من المؤمنين. وهذا وان لم يكن في الغزو لكن استنبط منه البخاري - 00:05:30

الدعاء على المشركين بالهزيمة سواء كانوا في حالة حرب ام لم يكونوا كذلك اذا بلغ اذاهم. ثم قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد عن ایوب ابن ابی عن ابن ابی مليكة عن عائشة رضی الله تعالى عنها ان اليهود دخلوا - 00:05:50

النبي صلی الله عليه وسلم فقالوا السام عليك والسام معناه الموت وعلى لا قال فقالوا السام عليك ولعنتهم. اي عائشة رضی الله عنها. فقال ما لك؟ قالت او لم تسمع - 00:06:10

قال فقال الم تسمع ما قلت اتوا عليکم وقوله وعليکم عليه الصلاة والسلام اي السام عليکم انتم وهذا فيه الدعاء على هؤلاء بالهزيمة وبالانتكاس وبالموت. باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب - 00:06:30

او يعلمهم الكتاب بان هذه احكام تتعلق بالغزو قد لان من المقاتلين اهل الكتاب المعاندين واهل شاب هم هم اليهود والنصارى. اما المجروس فليسوا من اهل الكتاب وانما الحقهم بهم العلماء لان النبي عليه - 00:06:50

الصلاۃ والسلام الحقهم بهم في الجزية فقط دون غيرهم. وقال في مدوس هجر سنوا فيهم سنة اهل الكتاب اي في الجزية ثم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمہ ابن محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال اخبرني عبيد الله - 00:07:10

ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ان عبد الله ابن عباس رضی الله عنہما اخبره ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كتب الى قيسر وقال فان ولیت فان عليك اثم الاریسين. وهذا في كتاب في كتاب النبي سلم الى قيسرو قیصر اسم - 00:07:30

لكل من ملك على الروم واسم المرسل اليه كما ان کسری اسم جنس لكل من ملك على على فارس والمقوقص اسم جنس لمن ملك على القبط والنجاشی اسم جنس لمن ملك على الاحباب - 00:07:50

والا فالنجاسین الذي امن اسمه اصحمة. والنبي عليه الصلاة والسلام كتب اليه ولم يكن في حاله جهاد. لكن هذا من مداعاة الجهاد ان يكتب اليه ويدعوه وكان من شأنه وستته المطردة انه اذا غزا قوما دعاهم اولا الى الاسلام - 00:08:10

فان ابوک خيرهم بالجزية. فان ابوها فاستعن بالله وقاتلهم. وهذا اذا لم تكن دعوة الاسلام لقد بلغتها فاخذ منه البخاري ان المسلمين يرشد الكافر ويعلمه الكتابة الحكمة التي انزلت عليهم من الله - 00:08:30

عز وجل باب الدعاء للمشركين بالهدی ليتألفهم. ممنا الدعاء على المشركين ومننا الان الدعاء لهم. ثم قال ابو الیمانی قال اخبرنا شعیب قد حدثنا ابو الزناد عن ان عبدالرحمن قال قال ابو هریرة رضی الله تعالى عنه قدم طفیل ابن عمرو - 00:08:50

دوسی واصحابه على النبي صلی الله عليه وسلم. وطفیل بن عمرو كان قد امن لما ان قدم مکة شوش عليه اهل مکة حتى وضع في اذنيه الكرسي وهو القطن لثلا يسمع کلام النبي. ثم انه حطم عقله. فقال - 00:09:10

رجل عاقل ووضع عمه کرسي وسمع کلام النبي فادخل الله جل وعلا الایمان في قلبه. فقال فقالوا يا رسول الله ان من عصت وابت دوسا قبیلته وهم ربط ابی هریرة رضی الله عنه دوس فرع کبیر - 00:09:30

من زهران وغامد وزهران كلاهما من ایه؟ من وهي من القبائل القحطانية اليمنية قالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وابت. عصت الله ورسوله وابت الاسلام. فادعوا الله عليها فقيل هل فردوس من قال ذلك؟ المؤمنون اذا دعا عليهم النبي هلكوا. وقال عليه الصلاة

والسلام اللهم اهد دوسا واتي بهم - 00:09:50

ففي هذا الدعاء لمن؟ للكافرين والمشركين بالهداية ويشمل الدعاء على مجموعهم وعلى جملتهم والدعاء على اعيان كما دعا اللهم
اهدي الى الاسلام احب العمررين اليه. فعمر ابن هشام او عمر ابن الخطاب - 00:10:20

فهذا الله عمر بن الخطاب للسلام بدل عمرو بن هشام ابي جهل. تأتي مسألة هنا يا اخواني في الدعاء على الكافر سواء كان جملة او من غير تعبيين او الدعاء على المعين منه. وهذا منوط بماذا؟ بمناورة - 00:10:40

في هذا الكافر المؤمن فان حصل منه اعتداء بنفسه او باشارته على المؤمنين فندب المؤمن للدعاء عليه بشرط الا يترتب على الدعاء عليه مفسدة. اذ لو ترتب على الدعاء عليه جهرة امام الناس - 00:11:00

تضى المسلمين تدرأ هذه المفسدة بتترك هذه المصلحة. واما من لم يعتدي فلا يدعى عليه انما يدعى له لا يدعى عليه وانما يدعى له. وهذا هو خلاصة ما يتعلق بالدعاء على الكافر ولعنة - 00:11:20

على المنابر وعلى غيرها سواء كان معينا او غير معين. ولما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على اعيان من الكفار ودعا بالنار وعينهم باعيانهم انزل الله قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فترك - 00:11:40

عليه الصلاة والسلام الدعاء عليهم. ولهذا الدعاء على الكافر مبناه على المصلحة. ومبناه على موتي بهذا الدعاء بالاعتداء واذية المؤمنين. باب دعوة اليهود والنصارى وهل وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب - 00:12:00

النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال. ومناسبة هذا للجهاد ان الدعوة تكون قبل الجهاد لان الجهاد ليس المقصود منه سفك دماءهم وأخذ اموالهم وانتهاك حرماتهم. وانما المقصود منه الدعوة الى الله - 00:12:20

والجهاد وسيلة ذلك. فان تحققت هذه الوسيلة ان تتحقق هذه الغاية فلا حاجة الى جهاد. ثم قال حدثنا علي بن الجعدي قال اخبرنا شعبة وعن قتادة قال سمعت انس رضي الله عنه يقول لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل لهم انهم لا يقرؤون كتابه - 00:12:40

الا ان يكون مختوما. مختوما يعني عليه ختم. ما هو مختوم مغلف وانما عليه الختم. فاتخذ صلى الله عليه وسلم فضة فكأنى انظر الى بياضه بيده. لان الفضة بيضاء ولها لمعان ونقش فيه محمد رسول الله - 00:13:00

محمد بن الاسفل الرسول في الاعلى لفظ الجلالة اعلاها. لو قرأها لما يعرف يقول الله رسول محمد لكن النبي لما امر ان ينشئها بذلك لما؟ تعظيم لنقد الجلالة فلا يكون فوقه شيء. وهذا ساقه البخاري - 00:13:20

بان النبي كتب اليهم قبل ان يغزوهم ويجاهدهم كتب اليهم يدعوهם وان المقاتلة مقاتلتهم هي هي على الایمان والكفر او على اعتدائهم وصد صولتهم على المسلمين. وهذا مناسبة قوله والدعوة قبل القتال. ثم قال حدثنا عبد الله ابن - 00:13:40

قال حدثنا الليث هل حدثني عقيل عن ابن شهاد قال اخبرني عبد الله ابن عبد الله ابن عتبة ان عبد الله ابن عباس رضي الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى. فامرها ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى - 00:14:00

لأنهم لم يكونوا ينفذوا الى هؤلاء الملوك بسهولة. وكتاب النبي الى هرقل ما بعثه اليه مباشرة وانما دفعه الى صاحب ايلة وهو صاحب بيت المقدس الذي دفعه بدوره الى كسرى. وفي هذا ان الدعوة - 00:14:20

لا تتوقف بان هؤلاء ليس هناك اتصال مباشر معهم. بل ينفذ اليهم بكل وسيلة توصل الدعوة اليهم فلما قرأه كسرى فرقه يعني قطعه فرق الشيء ان يقطعه. فحسبت ان سعيد بن المسيب قال - 00:14:40

فدعى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق. آآ من الملوك الذين كاتبهم النبي من وضعوا كتاب الرسول على رؤوسهم منهم هرقل اجلالا واحترام و منهم من تعاظم في كبره وتعاظم في تيه واحتقر - 00:15:00

كتاب النبي منهم كسرى او شرون فمزق آآ كتاب النبي عليه الصلاة والسلام فدعا الله ان يمزق وبالفعل مزق الله ملكه حتى انه ملكت بعده ابنته. فقال عليه الصلاة والسلام مبشر اصحابه وامته لا يفلح قوم - 00:15:20

ولو امرهم امراة. وادخل الله بلادهم كلها في حكم المسلمين في عهد عمر رضي الله تعالى عنه. ففيه ان النبي لكنهم تكبروا عن هذه

الدعوة. باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة - 00:15:40

الإسلام توحيد النبوة أن يؤمنوا به. ولا يتخذ بعضهم بعضاً ارباباً من دون الله. لقول الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتابة والآيات يعني انه دعاه الى التوحيد ولم يدعهم الى ان يتذمرون - 00:16:00

لا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلم. فالدعاء والدعوة الى توحيد الله جل وعلا وهذا بيان حقيقة الدعوة الى الله ما هي بدعة الى اخلاق او دعوة الى سلوك وانما اصلها ومنهجها وغايتها الدعوة الى عباد الله جل وعلا - 00:16:20

عبادة واورد فيه أبي سفيان الطويل وقبله حديث قال حدثنا إبراهيم ابن حمزة فقال حدثنا إبراهيم ابن سعد عن صالح ابن كيشان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيسري دعوه إلى الإسلام - 00:16:40

وبعث بكتابه إليه مع الكلب. وأمره رسول الله أن يدفعه إلى عظيم الأسaris. ليدفعه إلى قيسري. جاء فيها وجهه أنه دفعه إلى عظيم بصرى وجاء أنه دفعه إلى صاحب أيلة. فكيف الجمع بينهما؟ أما انه - 00:17:00

أه كتابان أو أنه وهم من الرواية أو أن صاحب بصرى نقل إلى وكان قيسري لما كشف الله آآ عنه جنود فارس مشى من حمص إلى أيليا شكراً لله لما أبلاه الله. نذر لرقم أنه ان غلب آآ الفرس انه يمشي - 00:17:20

لله جل وعلا من حمص بلده وكان امنع كانت حمص امنع حصونه إلى بيت المقدس وهي أيليا يقال أيليا ويقال أي لا فلما جاء أيسير كتاباً ولما جاء قيسري كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا - 00:17:50

ليها هنا أحداً من قومه لأسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه وجه آخر أنه كتبه إلى صاحب بصرى سلمه إلى قيسريين في أيليا. قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان ابن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش - 00:18:10

قدموا تجارة في المدة التي كانت بين رسول الله وبين كفار قريش. متى كانت هذه الهدنة بعد الحديبية يعني بعد السنة ايش؟ السادسة. الحديدة السادسة. وله مكة رحلتان. رحلة في الصيف إلى - 00:18:30

الشاب يحتفل في الشتاء إلى أين؟ ها؟ إلى اليمن. قال فوجدنا رسول الله وجدنا رسول قيسري لبعض الشام. فانطلق أي مندوب قيسري وباصحابه حتى قدمنا أيليا. ودخلنا عليه فإذا هو جالس في - 00:18:50

في ملكه وعليه التاج في ملكه يعني في حكومته وفي وزرائه وقواده وعليه التاج. وإذا حوله عظماء الروم وقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسباً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنهنبي؟ قال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم إليه نسباً - 00:19:10

ما صلة القرابة بين أبي سفيان وبين النبي صلى الله عليه وسلم ها نعم نعم أبو سفيان أبو سفيان صخر ابن حرب ابن أمية ابن عبد شمس ابن فهو يجتمع مع النبي عليه الصلاة والسلام في جده الثالث لأن عبد مناف - 00:19:30

هاشم هو أبو جد النبي عليه الصلاة والسلام. عبد شمس وهو جدبني أمية ونوفل وهو جد آآ الصحابي الجليل حكيم بن حزام والمطلب وهؤلاء المطلب قال بهم النبي إنما بنوهاش وبنو المطلب شيئاً واحداً. قال ما قرابته؟ ما بينك وبينه؟ قال هو ابن عم - 00:20:00

وفيه أنه يطلق ابن العم على الأقرب وعلى الأبعد. وليس في الركب يومئذ أحد منبني عبد مناف غيري قال قيسري ذنب أو ادنوه يعني قريوه وأمر باصحابه فجعلوا خلف ظهره عند كتفي. ثم قالت ترجمان في قل لاصحابه - 00:20:30

اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انهنبي فان كذب يكذبه. قال أبو سفيان فوالله لولا الحياة يوماً من ان يؤثر من ان يؤثر اصحابي عن الكذب لكتبته حين سألي عنه. وهذا فيه ان كرام الناس يأنفون من الأخلاق الرديئة - 00:20:50

ومن اه غير السوية والكذب منها. فالذي منع ابا سفيان ان يكذب هو ان يؤثر عليه كذباً لا حب للنبي ولا انصاف له. ومع ذلك حاول في الكذب لما سأله عن الهدنة التي بينك وبينهم. قال ان واياه بهدنة وما - 00:21:10

يغدر او او يفيض وهو يعلم في قرار نفسه ان النبي لا يقدر لكن هذا لثلا يؤثر عليه الكذب قال ولكن استحيت ان يأكلوا الكذب علي

فصدقته ثم قال ترجمان قل له كيف نسب هذا - 00:21:30

الرجل فيكم عدوا الاسئلة يا اخواني الاسئلة احد عشر سؤال التي محفوظي لها تدل على عقل قيصر على عقله رب وعلى علمه لكنه للأسف باع الدنيا بالآخرة فخسر هنالك الخسران المبين. هذا السؤال الاول كيف نسب هذا الرجل فيه - 00:21:50

ما قلنا هو فيينا دون سبب. قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله؟ هل ادعى احد النبوة قبله؟ فقلت فقال هل كنتم تتهمونه على الكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقلت لا. فقال هل كان من ابائه من ملك - 00:22:10

قلت لا فقال افأشراف الناس يتبعونه ام ضعفاً لهم؟ قلت بل ضعفاء. هذى كم سؤال الان؟ خمسة قال فقلت يزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون. قال قلت فهل يرتد احد سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه؟ هذا السابع ها؟ فقلت لا. قال فهل - 00:22:30

قلت لا ونحن الان معه في مدة اي في عهد وهدنة الى مدة نحن نخاف ان يغدر وان لا يعلم ابو سفيان الذي لا يقدر. قال ابو سفيان ولم يمكنني كلمة ادخل بها شيئاً اتقضيه بها. يعني - 00:23:00

فيها النبي عليه الصلاة والسلام لا اخاف ان تؤثر عندي اي بكذب او في هذا الا وفي شيء اخر غيرها. قال هل قاتلتموه او قاتلوكم؟ قلت نعم قاتلناه. هاي ثمانية؟ تسعه. قال فكيف كان حربه وحربكم - 00:23:20

قلت دولا وسجام يدار علينا المرأة كما في احد والاحزاب وندال عليه الاصح كما في كما في بدر والاحزاب قال فما يأمركم به؟ قال يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً. وبينها عمما كان يعبد اباونا - 00:23:40

شف ما قال وبينها عمما نعبد نحن لانهم مقلدون لمن؟ لابائي والمقلد من قبل من قلده. ويأمرنا بالصلة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة. فقال لترجمانه حين قلت ذلك قل له اني سألت - 00:24:00

عن نسبة فيكم فزعمت انه ذو نسب. وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. يعني في اعلاهم نسباً. لماذا يا اخواني هذا من حكمة الله لو بعث الرسل في ادنى اقوامها نسباً لتابعها. منعهم مانع النسب من اتباعه. ولكن فيه - 00:24:20

الله جل وعلا لخلقه وعيبيه ان يؤمنوا وان يهتدوا. ولهذا ارسل اليهم رسلاً وانزل عليهم كتاباً قال وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله فقلت رجل يأتى بقول قد قيل قبله - 00:24:40

يقلده يعني وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن لم يكن الكذب على الناس ويكتب على الله وهذا يدلهم على عقله يعني ما كان يكتب على - 00:25:00

الناس ثم يفترى على الله فلما لم يكتب على الناس على الله. بدعاوى انه رسول الله عليه وسلم سألتك هل كان في ابائه من ملك فقلت فزعمت ان لا فلو كان في ابائه من ملك لقلت رجل يطلب - 00:25:20

والكافر وسألتك اشرف الناس يتبعونه وهم ظعفاً لهم فزعمت ان ظعفاً لهم اتبعوه وهم اتباع الرسل لان اهل الغنى واهل البقر يمنعهم غناهم وبطتهم وشرفهم عن الاتباع. وهذا فيه ان الدنيا والآخرة مرتان - 00:25:40

ما تجتمعان وسألتك هل يزيدون امي او ينقصون؟ فزعمت انهم يزيدون وكذلك الایمان حتى يتم وفي هذا الایمان ايضاً انه وان تم الایمان لكن بعده ينهي. حق على الله اذا ارفع شيء الا وضعه حتى الایمان - 00:26:00

وسألتك هل يرتد احد صفة لدينه اي كرها له وبغضها؟ بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا. وكذلك الایمان تخلط بشاشته القلوب لا يسخطه احد. وهذا فيه ان الایمان اذا قر في القلب الایمان الصادق - 00:26:20

صحيح انه لا يكره بعده هذا الایمان. ولهذا ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان. ومنها ان يكرها. ان يعود الكفر بعد اذ انقضه الله منه سواء كان قد وقع فيه او لم يقع فيه كما يكره اية كرها كراهية ان يلقى في النار - 00:26:40

وسألتك هل يغدر لزعمت ان لا وكذلك الرسل؟ عليهم الصلاة والسلام لا يغفرون وسألتك هل قاتلتموه قاتلوكم فزعمت ان قد فعل وان حربكم وحربه تكون دولاً ويدال عليكم المرة وتدارون عليه الاصح. وكذلك الرسل تبتلى وتكون - 00:27:00

لهم العاقبة وفيه ان الجهاد دين الرسل. ان الجهاد دين الرسل عليهم الصلاة والسلام. وسألتك بماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم ان تعبدوا الله لا تشرکوا به شيئاً وبينهاكم عمما كان يعود اباوكم ويأمركم بالصلة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء - 00:27:20

للامة قال وهذه صفة نبيه قد كت اعلم انه خارج يعني يعرف انه خارج لانه بشارة عيسى موسى عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام.
ولكتني لم اعلم انه منكم. ما معنى لم اعلم؟ اي ما اتي - 00:27:40

تصور وما كت اظن انه منكم. وهذا فيه ازدراء اهل الامم العرب. واحتقارهم لها. احتقارهم لهم. لما لان العرب كانوا في دركات عظيمة
من دركات الهمجية والوثنية ما كانوا يظنون ان - 00:28:00

النبي منه. وحكمة الله باللغة. فان العرب الا او كثرة. قلة ولها من حكمته سبحانه وسنته الشرعية والكونية الا تخلو امة من نبيه وان
من امة الا خلا فيها هؤلاء اتوا - 00:28:20

طيب يقول قائل هل المجنوس فيه الرسل؟ نقول قطعا ان فيه الرسل لكن لم نعلمهم نحن. لانا لم نعلم من اعين في القرآن الا خمسة
وعشريننبيا ورسولا. وفي السنة اربعة او خمسة كماله الثلاثين. ولله رسل وانبياء غيرهم. رسا قد خصصناهم - 00:28:40

عليك من قبل ورسلا لم نقتصهم عليك وكلم الله موسى تكليما. قد يقول قائل طيب الهنود الصينيون هل لهم اصول؟ نقول نعم قطعا
لهم وصف لكن لا نعلم باعيان وانا تأملت في تعاليم زرادشت وتعاليمكم في - 00:29:00

الذى ينتحدل الصينيون واليابانيون واذا تعانى فيها ادب وفيها حكم غالبا هي الاشكالات النبوة. لكن هل هم نقطع بانهم وصل؟ الجواب
لا نقطع. لانا لا نعلم. ونحن نؤمن من علمنا الله باعيانه ومن لم يعلمنا الله باعيانه نقطع بان الله ما اخلى امة من نبيه لئلا تقوم لتقوم
بذلك الحجة - 00:29:20

للله على خلقه ولان لا تقوم للخلق حجة على الله جل وعلا. قال ولكنني لم اعلم انه منكم وان يكما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع
قدمي هاتين ولو ارجو ان اخلص اليه لتجسمت لقاءه ولو كنت - 00:29:50

لغسلت قدميك قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه وعلى الحاضرين فاذا فيه باسم الله الرحمن
الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. انزله منزلته - 00:30:10

والا او انه اخفاه عن منزلته. ما قال الى هرقل اخزاه الله. وان الى هرقل لا يفعل به وذكرت به وانما انزله منزلته. وهذا هو اللائق لان
هذه الامة امة عدل. وامة ايش؟ قسط. ما هي بامة ظلم - 00:30:30

اما بغي. وكونه عظيم الروم ليس فيه رفعه عن منزلته. هو عظيم واي كبير. الله هرقل عظيم نقول سلام على من اتبع الهدى. اما بعد
فاني ادعوك بدعاية الاسلام اي بدعاوة الاسلام. اسلم تسلم. واسلم يؤتني - 00:30:50

الله اجرك مرتين. لم؟ بایمانه بعيسى وايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام. فان من امن من اهل الكتابين يؤتى اجره مرتين. فان توليت
يعني ابيت واعرظت فعليك اثم الاريسين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 00:31:10

بيننا وبينكم الا الله. فبه شيء ولا يتخذ بعضا عقابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانهم مسلمون. كتاب مختصر
انه عظيم عظيم انزله منزلته ودعاه الى الاسلام وهذا في السندي السادس من الهجرة. وغزاه - 00:31:30

عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة في السنة الثامنة في مؤتة. واصل غزوة مؤتة لمن؟ لتحالف الروم. لكن تحالف معهم الروم من
ملك آآ الغاء منها ملوك الغساسنة فتحتها يضطرون معهم قال ابو سفيان فلما انقضى مقالته - 00:31:50

علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثير لغفهم. فلا ادري ماذا قالوا وامر بنا فاخرجننا. فلما خرجت مع اصحابي وخلوت بهم
قلت لهم لقد امر اي عظم امر ابن ابي كبش بالنسبة للنبي لاحد اجدادهم - 00:32:10

امه هذا ملكبني الاصغر يخافه. قال ابو سفيان فوالله ما زلت ذليلا مستيقنا بان امره يظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا
كاره. متى كان هذا؟ بعد هذه الحالة بنحو سنتين - 00:32:30

بعد فتح مكة وفي هذا علاقته بالجهاد ان الامام يدعو الناس الى الاسلام لان ليس المقصود من الجهاد هذا القتل وسفك الدم وانما
المقصود هداية الخلق. وهذا حديث عظيم حديث ابي سفيان. ينبغي الحقيقة على طلبة العلم مهمة - 00:32:50

ان يكرروه على مسامع الناس. فيه حقيقة اعتزاز المسلم بهذا الدين. وفخره به وفخره به رأسه بشأنه وفيه بيان منهجه النبوة في
الدعوة وفي العمل وفي التعاون مع الناس. منهجه قائم على العدل وعلى الاحسان وعلى الحرص على - 00:33:10

ثم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد السعدي رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خير لاعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك - 00:33:30

ايمهم يعطى؟ الصحابة بتنميهم لذلك ما ارادوا الامارة. ولا طلبوها وانما ارادوا هذه المنزلة انهم يحبوا الله ورسوله يحبنا الله ورسوله. فقالوا وكلهم يرجو ان يعطى فبدوا الصباح كلهم يرجوا ان يعطى فقال اين - 00:33:50

قيل يشتكى عينيه فامر فدعني له فامر فدعني له النبي عليه السلام حتى يصدق في عينيه فرأى أن لم يكن شيء فقال له فقال تقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. ثم قال على رسلك. يعني انفذ على رسلك. مشي الواثق - 00:34:10

حتى تنزل بساحة بساحة من؟ ساحة اهل يهود خير لأن خير حصون متبااعد وبينها ساحتهم التي فيها النخل وخبير ارض فيها عيون حتى قيل ان عيون تزيد على ثلاث مئة عين. والساحة هي التي بين هذه الحصون. قال حتى تنزل بصحتهم ثم ادعهم الى الاسلام - 00:34:30

اخبرهم بما يجب عليهم اي من حق الله تعالى بما هو التوحيد. فوالله لأن يهدى بك رجل واحد من حمر النعم فيه دلالة على ان الاسلام انما شرع الجهاد وسيلة الى ابلاغ دين الله جل وعلا - 00:35:00

وليس jihad مقصوداً لذاته حتى يسلك الدماء وانما هو وسيلة. فان حصل الاسلام بالدعوة فلا حاجة للجهاد وانما jihad وللمعتدي وللباقى. وقوله خير لك من حمر النعم هذا من باب التقريب. جاء في لفظ في غير - 00:35:20

عند الطبراني خير لك من الدنيا وما فيها. وحمر النعم هي انفس اموال العرب. قيل لجميع الابل. عبر بما عليه اهل الحجاز فان ابلهم هي الحمر. وقيل ان حمر النعم هي - 00:35:40

الابن يسمى عند الناس بالنجائب العمانيات وانها انفس ما عليهم لأنها هي الاسرع وهي الاس اغلى ثمناً فهذا وهذا كلاماً مزاد. ثم قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عامر قال حدثنا ابو اسحاق عن حميد - 00:36:00

قال سمعت انساً رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قوماً لم يغير حتى يصبح. فان سمع اذا امسك لأن لا شعار المؤمنين وان لم يسمع اذا اغار بعد ما يصبح هذا اذا كان قد سبقتهم الدعوة فان لم - 00:36:20

تسقطكم قدم لكم الدعوة قبل ذلك. قال فنزلنا خير ليلاً. ثم بعث اليهم يعني علي رضي الله عنه وفي الاسد الذي بعده حدث هنا قتيبة تقدم لنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا اي بالمسلمين - 00:36:40

وقال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن خميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خير فجاءها ليلاً وكان اذا جاء قوم - 00:37:00

لا يغير عليهم حتى يصبح. اذ لو كان القتال مقصوداً لذاته لاغار عليهم في الليل. لكن جاء في بعض يا حبيبتي ان النبي اغار على الاقوام او ارسل سراياه على قومه وهم ماذا؟ وهم قارون. غافلون عنهم هذا لانه سبقت لهم - 00:37:10

منه الدعوة وحصل منهم عليه وعلى اصحابه الظلم والاذى. قال فلما اصبح يهود بمساجده فلما رأوه قالوا محمد والخميس محمد والقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندئذ الله - 00:37:30

اكبر خربت خير انا اذا نزلنا بساحة قوم فسأله صباح المنذرین. قال حدثنا ابو اليمني قال اخبرنا شعيب عن حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - 00:37:50

فمن قال لا الله الا الله عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله فيه بيان اصل عظيم وهو ان jihad في سبيل الله انما شرع وسيلة لتحقيق التوحيد. ولهذا من اهمية التحقيق يا اخوانى خمسة اهمية. اولها - 00:38:10

لاجله خلق الله الخلق. ظاهر هذا في اية الذاريات. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ثانياً لاجله ارسل الله الرسل ان الرسل ما ارسل الا بتوحيد الله ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ثالثاً لاجله انزل الله ايش - 00:38:30

ها يا جايز وين وصلت ولا هديث انزل الله لاجل التوحيد الكتب رابعاً شرع الله لاجله jihad في سبيل الله. ولهذا قال ربعي قال

المغيرة جئنا نخرج العباد من الدين - 00:38:50

من عبادة العباد الى عباد رب العباد. هذا مقصود الجهاد. خامسا لاجله اقام الله الدنيا والآخرة. الدنيا دار عمل بهذا التوحيد وثواب على باب من اراد غزوة فور بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس - 00:39:20

من حكم الجهاد ان الجهاد يستخدم يستخدم المجاهدون الخدعة واستخدام الخدعة لماذا هذا من من المكيدة في الحرم واستحباب الخروج يوم الخميس لفائدة ماذا؟ انه تأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:40

وتهيء لرحمات الله سبحانه. ولهذا من اسباب الان من فوائد جعل الاجازة الجمعة والخميس اه الخميس والجمعة ها ان الناس يوم الخميس يتهدأون ارادوا سفرا ففيهم سفر يوم الخميس الاربعاء ففي هذا يعادل على تحصيل السنة لكنها غير - 00:40:00

وانما جاءت بالتعليق. قال في البخاري حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب رضي الله عنه وكان قائد كعب من بنيه. قال سمعت كعب ابن مالك عبد الرحمن ابن - 00:40:20

عبد الله ابن كعب ابن مالك حفيد كعب وكان الذي يسوق كعب ابن مالك لما كبر وكف بصره من بنيه. قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول صلى الله عليه وسلم قال ولم يكن رسول الله يريد غزوة الا بغيرها. الا ما كان من تبوك فانه اخبرهم عن عدوهم - 00:40:40

لم يتأخر الناس بذلك الاهبة فالعدو عظيم والسفر بعيد والوقت حار. والشاهد من قوله الا بغيرها وهذا من باب الخدعة فان اراد الحجاز من انه سائر لنجد الحجاز غريبه ونجد شرطة ان اراد الشمال والرأس - 00:41:00

انه سائر الى الجنوب. قال حدثنا احمد ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب عن ابن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها - 00:41:20

ما هي التورية؟ التورية الاخبار بخبر يظنه السامع غير على غير ما اراده سمي هذه بالتورية والتورية ممدودة للمؤمن عن الكذب. فقد روی احمد بأسناد جيد ان في المعارض لمندوحة عن الكذب. والعارض هي التوبة. ويُخْبَرُ بخبر يظنه السامع على غير ما اراد - 00:41:40

والله هنا متوجهين ان شاء الله يشيل الى جهة لكن الاشارة هذى ما هي بمعناها تصريح بهذه الدين مع ان الكذب الصريح في الحرب وشو؟ ها جاءت والتورية يشار اليها في امور - 00:42:10

طلعت من الحرب يشار اليها في دفع الاذى عن الناس. لما بلي المؤمنون في عهد المؤمنون بالقول بخلق القرآن من اهل العلم ما وابى الا التصريح وهذا الامام احمد هو موقفه وهذا مذهبه وعاب على من مر من اهل العلم. علي بن مديني عن احمد - 00:42:30

ويحيى ابن معين وامثالهم وارضوا. ولهذا لما امتحنوا على القلب وخلق القرآن قالوا القرآن والتوراة والانجيل وصححه ابراهيم كل هذه مخلوقة ووروا بماذا؟ بان اصابعه مخلوقة. لا انهم يعتقدون ان كلام الله مخلوق حاشاهم - 00:42:50

ليدفعوا عن انفسهم ماذا؟ الاذى به من هذه الفتنة وهذه المحنـة قال حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق شديد واستقبل سفرا بعيدا ومتقدما واستقبل غزو - 00:43:10

الكثير فجل لل المسلمين امره اي اخبارهم بحقيقة وجهته ليتأبهوا اهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد صلى الله عليه وسلم قال وعن يونس عن الزهري قال اخبرني هذا وعن مثل قول مسلم رحمة الله حاء - 00:43:30

تحویلات في الاسناد وعن يونس اه وهو ابن يزيد عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك ان ابن مالك رضي الله عنه كان يقول لقلمـا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس. استفاد منه البخاري ان السفر عموما - 00:43:50

ربما يكون الخميس في الغزو وفي غيره. او خروج حجه عليه الصلاة والسلام في اي يوم احسبوها وافق عرفة يوم الجمعة. قبل الجمعة بكم يوم يصير ها؟ يوم عرفة يوم الجمعة يوم تسعة قبله سبعة ايام يوم كم؟ يوم اثنين من ذي الحجة الجمعة - 00:44:10

قبلها اذا خروجه للحج يوم الخميس لانه خرج في سابعة تبقى من ذي القعده. اربعة قيمة ذي القعده في كل جمعة خمسة وعشرين ويكون الجمعة يوم يوم اثنين صلوات الله وسلامه عليه قال حدثني عبد الله ابن محمد قال - [00:44:40](#)
هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان - [00:45:00](#)

ان يخرج يوم الخميس فيه التنصيب على ان الخروج للغزو وللسفر يكون في يوم الخميس. باب الخروج بعد الظهر في السفر وكذلك الغزو حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم -

صلى من مدينة الظهراربعا والعصر بنى الحليفة ركعتين وسمعهم او سمعتهم يصرخون بها جميعا اي بالحج وال عمرة. النبي عزم على السفر. ذلك اليوم. ليش ما قصرت الصلاة بالمدينة - 00:45:30

الآن من الناس من يسافر وقبل ما يمشي يقصر في بلده. لماذا لم يقصر الرباعية في المدينة وهو اراد السفر عليه الصلاة والسلام. قالوا
بانه لم يشرع فيه. والقصر في السفر انما يشرع اذا شرع فيه لا اذا نواه - 00:45:50

هذا اصل مهم. ولهذا من صلٰى في بلده قبل ان يسافر قصرا فصلاته غير صحيحة. متى يشرع في احكام السفر من القصر والفتر
ونحوها ايام يشرع بها اذا غادر عامر بلده - 00:46:10

عامة قريتي. النبي خرج من المدينة الى ذي الحليفة. ذي الحليفة قريبة من المدينة. ضاحية من الضواحي لكن العمران لم ينفذ اليها في ذي الحليفة بان صلى العصر ركعتين مع انه بات فيها تلك الليلة وعرس فيها وطاف على نسائه فيها عليه - 00:46:30
الصلوة والسلام. باب الخروج اخر الشهر. ليه اخر الشهور؟ ان اخره واوله وقت اسرار القمر. القمر له اصرار وله ابدار. ابدار في اواسطه
واصرار في اواخره ووائله. والليل ما له عيوب كما يقولون - 00:46:50

يكشف عنهم فلا يكشف عنهم عدوا وقال عن ابن عباس رضي الله عنهم انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من مدينة لخمس بقين من ذي القعدة. اي في حجته وقد من مكة لاربع ليال خلونا من ذي الحجة. كيف - 10:47:00

لخمس باقين من ذي القعدة وانت قبل شوي تقول انه خرج بست كيف الجمع بين هذا وهذا لا خمس دقائق هي الليالي وست باقين هي الليالي. ها وش دليل تسعه وعشرين؟ هذا اجتهاد شوفوا يا اخوانى خرج من المدينة متى - 00:47:30

لست ليلة بذى الحليفة. فمسيره من ذى الحليفة يكون لخمس ثقيلة. لأن الليلة التي عرس بها بذى الحليفة لا تحسب عند اذنه وضع هذا؟ نعم. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو القعنبي عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت. عائشة -

00:48:00

الحج. فلما دعونا من مكه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى بنفسه ان يحل -
00:48:20

ويحول من ادنى الى اعلى. من اعلى الى ادنى لا ينتقل من تمتع الى افرق - 00:48:40

علينا النبي وسلم يوم النحر بلحمة بقر - 00:49:00

عنهم اضحية او نحر عنهم لانهم متمتعات؟ يتحمل هذا وهذا فهن متمتعات - 20:49

وأنه يجوز أكله. والحديث الذي يروى في البقران لحومها داء - 00:49:40

البانها شفاء. رجح شيخنا رحمة الله الشيخ ابن باز انه حديث غير صحيح. وان كان حسنـه بعض اهل العلم من حسنـه الشيخ الـلباني في السلسلـة. لكن رجح شيخنا انه حديث غير صحيح. ويمكن الجمع به بـان لحوم البقرة - 00:50:00

لمن اكثـر منها ولم يـتحرك هي سبـب امراض الدسـوم المتعلقة بالـكوليستـرول وامراض القـلب ونحوـها قال فـذكرت هذا الحديث للـقـاسم محمدـ الـذاكر له يـحيـي ابن سـعـيد قال اـتكـ والله بالـحدـيث عـلـى وجـهـه وـفـي هـذـا الخـروـج - 00:50:20

الـجـهـاد لـما كانـ فـيه السـفـر فـانـه اـشـترـكـ فـي هـذـا المعـنى. قال بـابـ الخـروـج فـي رـمـضـان ايـ السـفـر فـي حـدـثـنا عـلـى ابنـ عـبـدـ اللهـ قـالـ حدـثـنا سـفـيانـ قـالـ حدـثـنا الزـهـريـ عنـ عـبـيدـ اللهـ عنـ ابنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ قـالـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:50:40ـ فيـ رـمـضـانـ فـصـامـ حـتـىـ بـلـغـ الـكـدـيدـ اـفـقـرـ هوـ قـرـاعـ الـغـمـيمـ وـلـيـسـ الـكـرـيدـ هوـ قـدـيدـ هـدـيـتـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ قـرـاعـ الـغـمـيمـ حـوـلـ اـرـبعـينـ كـيلـوـ. فـقـدـيـتـ غـيرـ وـالـخـلـيدـ غـيرـ وـالـقـرـيدـ هوـ قـرـآنـ الرـمـيمـ دـوـنـ مـكـةـ بـنـحـوـ خـمـسـ وـسـتـيـنـ كـيـلاـ. قـالـ سـفـيانـ قـالـ الزـهـريـ اـخـبـرـنـيـ عـبـيـدـ اللهـ يـعـنـيـ اـبـنـ عـبـاسـ وـسـاقـ الـحـدـيـثـ ايـ اـنـ صـامـ فـيـ السـفـرـ 00:51:00ـ

فـلـمـ بـلـغـ هـذـا المـوـضـعـ اـفـطـرـ لـاـنـهـ سـيـدـخـلـ مـكـةـ فـاتـحةـ وـكـانـ مـعـهـ عـشـرـ اـلـافـ. وـفـيـ هـذـا اـنـ الصـومـ فـيـ السـفـرـ مـشـرـوـعـ الـعـلـمـاءـ فـيـ السـفـرـ هـيـ 00:51:30ـ

وـكـانـ شـيـخـنا رـحـمـهـ اللهـ يـرـاهـ وـيـخـتـارـهـ الشـيـخـ ابنـ باـزـ فـيـ حـدـيـثـ مـسـلـمـ لـيـسـ مـنـ الـبـرـ الصـومـ فـيـ السـفـرـ طـيـبـ كـيـفـ اـجـابـ عـنـ هـذـاـ؟ قـالـواـ بـاـنـ هـذـاـ مـنـسـوـبـ هـذـاـ نـسـخـ ماـ قـبـلـهـ. القـولـ الثـانـيـ 00:51:50ـ

اـنـ الـاـفـضـلـ فـيـ السـفـرـ مـطـلـقاـ. انـ الـاـفـضـلـ الصـومـ فـيـ السـفـرـ مـطـلـقاـ. لـاـنـ فـيـهـ اـدـاءـ لـلـذـمـةـ وـبـرـاءـةـ لـهـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ صـلـىـ بالـسـفـرـ. القـولـ 00:52:10ـ

مـشـرـوـعـ لـمـ يـتـلـفـهـ الصـومـ اوـ يـخـلـفـ اـتـبـاعـهـ. فـاـنـ اـتـلـفـهـ فـاـلـفـطـرـ اـفـضـلـ. وـلـهـذـاـ لـمـ اـغـشـيـ النـاسـ رـجـلـاـ فـقـالـ النـبـيـ ماـ هـذـاـ؟ قـالـ رـجـلـ صـائـمـ 00:52:30ـ

اـنـفـسـكـمـ لـيـسـ مـنـ الـبـرـ الصـيـامـ لـلـسـفـرـ. فـبـهـذـاـ اـنـ الصـيـامـ فـيـ السـفـرـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ هـلـكـةـ اوـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ رـفـقـتـهـ فـاـلـاـفـضـلـ هـوـ فـطـرـ. اـمـاـ مـنـ 00:52:50ـ

وـاـصـلـهـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اوـ كـنـتـمـ عـلـىـ سـفـرـ فـعـدـةـ مـنـ اـيـامـ الرـسـوـلـ وـحـدـيـثـ اـبـيـ حـمـزةـ عـمـرـوـ الـاـسـلـمـيـ اـنـهـ كـانـ رـجـلـ كـبـيرـ السـفـرـ فـسـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـلـ يـصـومـ فـيـ السـفـرـ اوـ يـفـطـرـ؟ قـالـ اـنـ شـئـتـ فـصـمـ وـاـنـ شـئـتـ فـاـفـطـرـ. فـالـنـبـيـ صـامـدـ النـاسـ كـمـ يـوـمـ 00:53:10ـ

اـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ بـيـنـ مـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ عـشـرـ اـيـامـ. صـامـ حـتـىـ بـلـغـ كـرـعـ الـغـمـيمـ سـبـعينـ كـيلـوـ. اـذـاـ صـامـ بـالـنـاسـ كـمـ؟ اـيـامـ. فـيـ هـذـاـ السـفـرـ وـفـيـ سـفـرـهـ 00:53:30ـ

يـاـ رـسـوـلـ اللهـ قـالـ اـنـزـلـ فـاجـدـ لـنـاـ وـجـدـتـ خـلـطـ المـاءـ بـالـسـوـيدـ ثـمـ قـالـ اـذـاـ اـقـبـلـ النـهـارـ مـنـهـاـ هـنـاـ اـذـاـ اـدـبـرـ النـهـارـ مـنـهـاـ هـنـاـ وـاـقـبـلـ الـلـيـلـ مـنـهـاـ هـنـاـ فـقـدـ اـفـطـرـ الصـائـمـ 00:53:50ـ

بـابـ التـوـدـيـعـ. وـقـالـ اـبـنـ وـهـبـ اـخـبـرـنـيـ عـمـرـوـ عـنـ بـكـيرـ عـنـ سـلـيـمانـ عـنـ سـلـيـمانـ اـبـنـ يـسـارـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ بـعـثـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ وـسـلـمـ فـيـ بـعـثـ فـقـالـ لـاـ اـنـ لـقـيـتـ فـلـانـاـ وـفـلـانـاـ لـرـجـلـيـنـ مـنـ قـرـيـشـ سـمـاـهـمـاـ فـحـرـقـوـهـ 00:54:10ـ

مـاـ بـالـنـارـ قـالـ ثـمـ اـتـيـنـاـ نـوـدـعـهـ حـيـنـ اـرـدـنـاـ الـخـرـوجـ قـالـ اـنـيـ كـنـتـ اـمـرـتـكـمـ اـنـ تـحـرـقـوـاـ فـلـانـاـ وـفـلـانـاـ بـالـنـارـ وـاـنـ النـارـ لـاـ بـهـاـ الاـ اللهـ فـاـنـ اـخـذـتـمـوـهـمـاـ فـاـقـتـلـوـهـمـاـ. صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـفـيـهـ التـوـدـيـعـ وـالتـوـدـيـعـ 00:54:30ـ

مـنـ فـوـائـدـهـ تـجـدـيـدـ الـعـهـدـ. فـهـذـاـ التـوـدـيـعـ لـمـ حـصـلـ تـجـدـدـ هـذـاـ بـنـفـسـ هـذـاـ الـحـكـمـ مـنـ فـوـائـدـ التـوـدـيـعـ اـنـ يـسـتـجـدـ الـوـصـيـةـ مـنـ الـأـمـيـرـ لـهـ 00:54:50ـ

ابـيـحـ مـاـ حـلـوـنـاـ التـوـدـيـعـ فـيـ السـفـرـ وـفـيـ الغـزوـ سـنـةـ وـفـيـهـ اـيـضاـ هـذـاـ الـاـصـلـ الـعـظـيمـ اـنـ لـاـ يـحرـقـ بـالـنـارـ الاـ رـبـ النـارـ وـالـنـبـيـ اـنـمـاـ اـمـرـ بـتـحـرـيقـهـمـاـ بـمـاـ كـانـ مـنـ مـنـهـمـاـ مـنـ شـدـةـ الـاذـنـىـ. اـذـىـ اللهـ اـذـىـ رـسـوـلـهـ وـاـذـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ 00:55:10ـ

لـكـنـهـ نـسـخـ ذـلـكـ إـلـىـ القـولـ بـمـاـذـ؟ بـقـتـلـهـمـ بـدـلـ تـفـرـيقـهـمـ وـتـعـدـيـلـهـمـ لـلـنـارـ. عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ حـصـلـ فـيـ زـمـنـهـ فـيـ الـكـهـفـ فـيـ اوـخـرـ عـهـدـهـ اـنـ

غلت فيه طوائف من الطوائف. فادعوا فيه الربوبية وقالوا انت انت - 00:55:30

وحقيقة مذهب الرب يبدأ بتعظيم آل البيت وينتهي بماذا؟ بتأليه أهل النفط. وصرف العبودية لهم عن الله عز وجل هذا حقيقته
وعرف ذلك العلماء الفزاق. فهذا ابو ابو بكر ابن الباقلان وابو - 00:55:50

حامد الغزالى ذكروا في الباطنية ان ظاهر مذهبهم الرفض وان باطن مذهبهم الكفر المغض. كفر الماعظ بالخروج عن الدين بالكلية.
علي رضي الله عنه لما ادعى فيه اولئك القوم بانه ربهم حبسهم. ثم امر الفعلة - 00:56:10

عمان بحفر الاخبار في سوق الكوفة. واوقد فيها النار ووقفهم عليها ثلاثة ايام. يجبرهم ويوقفهم على النار. ان لم تتوبوا حلقتكم
مصرؤن انت هو هو ثم في اليوم الرابع القاهم في النار لشدة قوله - 00:56:30

ما ادعوه فيه من الباطل. قال قوله المشهورة اني لما رأيت الامر امرا منكرا. اجحت ناري ودعوت قبرا فانظر مولاي امره بان يقذفهم
في النار. فعل ذلك رضي الله عنه غيرة على العقيدة وغيره على توحيد رب العالمين. بلغ - 00:56:50

ابن عباس ابن عباس عنده من العلم والفقه قال رحم الله ابا الحسن لو انه قتلهم بالسيف ولم يعذبهم بالنار فاني سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يعذب بالنار الا رب النار. بلغ ذلك علي رضي الله عنه قال صدق ابن عباس - 00:57:10

لكن الذي حمل علي على ذلك هو الغيرة على الدين وعلى العقيدة. هل مما فيه من فوائد هذه السنة سنة توديع الجيش لاميره؟ باب
السمع والطاعة للامام. الامام يشمل الامام الاعظم ونوابه ومنهم امراء الاجناب وامراء الجيوش. قال حدثنا مسدد قال حدثنا -
00:57:30

عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثنا محمد بن صباح. قال حدثنا
اسمعائيل زكرياء عن عبيد الله عناف عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. اين المدار في هذين الاسنادين؟ خالد
السعدون - 00:57:50

المدار في هذين الاسنادين على من؟ جايينك اذا ما جاوك تولواها لا فهم احسنت مدار على نافع عن ابن عمر فكك الله. قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:58:10

والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. شوفوا يا اخوان السمع والطاعة حق لمن؟ لمن ولاه الله عليك
ولمن ينوب عنه. يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:58:30

والامر الامر الامراء في امور الناس في سياسة امر دينهم ودنياهم والعلماء في امر دينهم ما لم يؤمر بمعصية فان امر
الامير او العالم او الوالد او المسؤول بمعصية فانه لا نسمع له - 00:58:50

مطلقا ولا في المعصية فقط ؟ بالمعصية فقط قد يأتي انسان ظاهري يقول لها فلا سمع ولا طاعة مطلقا وهذا حقيقة مذهب الخوارج
والنصوص يفسر بعضها بعض يرد بعضها على بعض فلا سمع ولا طاعة ليست لكل الجنس وانما لهذه المعصية التي - 00:59:10

هذا السير ولها حتى في الجيش وفي امراء اذا امر الامير بمعصية لا يسمع له ولا يطيع قال ترى يا جماعة لا تصلون انتم مشغولون
بالجهاد ما يسمع له ولا يقام. وهذا في حسابية عبد الله ابن حداقة السهمي انه لما اغضبوا الامير امرهم بان - 00:59:30

توقد نارا فالنبي امرهم ان يصنعوا له ويطيعوا فاوقدوا نارا عظيما قال يلا ادخلوا فيها فهم بعضهم بالدخول اخذا بماذا ان النبي امر
بان يسمع له ويطيع. فقال عقلاءهم حسبكم. انما اتبعت نبيكم فرارا من هذه النار. كيف ادخلوها - 00:59:50

لا تعجل حتى تستأنن رسول الله وهذا في امر الفتنة. والامر الذي يخفى على الانسان ولا يستدين يا اخوانى. اذا مر على الانسان
مسألة وفتنة وبالية ما استبانت يردها الى من؟ الى الامور المحكمة يردها الى من هو اعلم منه. شف هؤلاء - 01:00:10

قال عقلائهم استعنوا حتى تنتظروا نبيكم عليه الصلاة والسلام لما رجعوا اليه اخبروه الخبر قال والله لو دخلوا فيها ما خرجوا منها ابدا
انما الطاعة بالمعروف. وهذا اصل عظيم ينتبه له الانسان. انه في الامر المشتبه يرده الى من هو اعلم منه. اما على - 01:00:30

المذاكرة عالجت الاستفتاء او اقل شيء حتى يسلم اما كل مسألة وكل قضية وكل بالية وكل مشكلة كل سنة وفيها خشم يصير فيها لو
كلام هذا الذي يرد نفسه المهالك يرد نفسه مورد الفتنة. وهذا امر عظيم يا اخوانى - 01:00:50

يعني بعضكم قد يستكثر هذا الكلام. لكن هذا الذي كان عليه الراسخون في العلم. اعظم ما جرى بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام.

01:01:10 حروب من انتدب لها؟ الكبار. ابو بكر وعمر وامثاله. ثم رضخ الناس الى قول ابي بكر. ما خاض فيه البزران -

والصغر وقليل العلم. ابن عباس على علم جاء بعدها بلية عظمى في ماذا؟ فيما جرى بين الصحابة. عدوا الذين لا يتتجاوزون المئة.

01:01:30 ينبغي للصحابة لزموا بيوتهم ولم يخوضوا فيها. جاءت بعدها فتنة ابن الزبير -

مع عبد الملك بن مروان مع ابي مروان بن عبد الملك ثم من؟ ثم ابنته يزيد. استمرت تسع سنين. العقلاة والفضلاء لم يذكر له فيها شيء.

01:01:50 انظروا في تتبع رواية الصحابة والكتاب في هذه لا تجد لهم فيها شيء. شريح -

الكندي القاضي شريح الكندي في هذه الفتنة استمرت تسع سنين لم يحفظ عنه فيها كلمة واحدة. هذا اصل عظيم من اصول اهل

01:02:10 الاسلام عند الفتن. اما في هذا الزمان يتكلم في الفتن. يتكلم في مصائب الناس ونوازلهم. الجهال قبل -

العقلاة والسفهاء قبل العلا يا اخوانى ويستعيض الناس يقول ليش ما تكلم فيها العلماء؟ لهم مجال تلقفهم واستطعتم عليهم وافتتم

01:02:30 علي. هذا منهج يجب ان ينتبه له. لكن الفراغ والصحة والعافية -

ورغد العيش يسبب ماذا؟ الخراب والفارغ يدور اي شيء يشغل فيه. ولو انه اشغال نفسه بما ينفعها من علم وعبادة لا سلم بأنس منه

01:02:50 من شهره وايضا حقت كثيرا من الدماء. باب يقاتل يقاتل من وراء -

الامام المتفقى به هذا حدثنا ابو اليهامة قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزنا بان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه

01:03:10 سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون. شوفوا من من اخذ البخاري انه يقاتل من وراء الامام -

ويتقى بكم نحن الاخرون والسابقون الى كل فضيلة والناس من ورائهم اخذ منها هذا البخاري هذه الترجمة وعززها بقول

بالاسناد وقال وبهذا الاسناد من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير

01:03:30 فقد عصى -

وانما الامام جنة. اي يستجن به ويتقى به. يقاتل من ورائه. من ورائه اي بامرها ويكون هو القائد ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل

01:03:50 فان له بذلك اجرا وان قال بغيره -

فان عليه منه. اي هو يتتحمل اللائم بما امر به من غير طاعة. وفيها مطابقة لهذه الترجمة بأنه من وراء الامام حسيا او معنويا بماذا؟ من

01:04:10 وراء امره او او تحت رايته -

لان الجهاد كما سبق عبادة جماعية الله اكبر اشهد هذا الامام البخاري رحمة الله في الباب في العاشر بعد المئة من كتاب الجهاد بباب

01:04:30 البيعة في الحرب الا يفروا. وقال بعضهم على الموت. يعني بيايع الامام -

من معه بيايع الامير من معه على الموت او على عدم الفراق قد كان ذلك في بيعة الرضوان في الحديبية وانزل قال بقول الله جل

01:05:30 وعلا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ بيايعون تلك الشجرة. فالبيعة كانت تحت الشجر شجرة -

لماذا هذه البيعة؟ هم مؤمنون. لكنه بايع الناس على الا يفروا على الموت. لما بلغ النبي صلى الله عليه عليه وسلم ان المشركين قتلوا

01:05:50 عثمان وكان رسوله اليهم. بيبيعة الرضوان كلها لمن؟ لاجل من -

ها لاجل عثمان ابن عفان ولهذا تعد هذه البيعة من ملأقي بعثمان ان النبي بايع الناس وكأنوا وسبعين منة على ان يموتو لما بلغه ان

01:06:10 المشركين قتلوا عثمان وجعل الله فيها واجرى فيها هذا الخير الكثير بان الله رضي عن هؤلاء -

فيها ضمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم يأتي القوغائي في الخوارج ويخرجون عليه ويقتلونه هذا الجهل والجهل المركب يفضي

باذهله الى هذا يقول ابن القيم رحمة الله موجه النصيحة الى المؤمنين خصوصا في باب العقائد. قال وتعرى من ثوبين من يلبسهما -

01:06:30

بمدلة وهو ان ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب خذ الثوابن وتحلى بالانصاف افخر حلة ازيخت بها الاعطاف والكتفان. قال

01:07:00 حدثنا موسى اسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع قال ابن عمر رضي الله عنهما رجعنا من العام المقبل اي عام -

العام المقبل عام الحديبية اي نعم فلما اجتمع منا او فلما اجتمع منا اثنان على الشجر التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسألنا

نافعا على اي شيء بايعرته؟ قال على الموت. قال لا بل بايعتم على الصبر. اي الصبر حتى - [01:07:30](#)
لو اقبل ذلك الى الموت وهذه فيه جواز مبايعة الامام من وراءه على الصبر وعلى الموت وعلى الا يفروا. وهذه البيعة تسمى بالبيعة
الجزئية التي ليست كالبيعة الكلية في بيعة الامام على السمع والطاعة. وفيه ايضا جواز - [01:07:50](#)

لنواب يعني ان بيايع نواب الامام بيعة لا تخرجهم عن بيعتهم الاولى عن امامهم الاول وهذى مثل قالوا مثل ما قالوا البيعة على عدم
المعصية. المعاهدة على عدم المعصية. المعاهدة على ان يلزم طاعة - [01:08:10](#)

معينة فهذا مشروع. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو ابن يحيى عن عباد ابن تميم. عن ابن زيد
رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان زمن الحر اتاه ات فقال له ان ابن حنظلة بيايع الناس على الموت قال لا - [01:08:30](#)

لا بيايع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين حنظلة وعبد الله بن حنظلة وكان امير المدينة. فقال لا نبایع الموت
احدا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وكان هذا من اجتهاد عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه رضي الله عنه. حدثنا المكي ابن ابراهيم قد -
[01:08:50](#)

يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه انه قال بيايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة ظل شجرة فلما
خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبایع؟ قلت قد بايعتم يا رسول الله؟ قال وايضا فبایع الثانية فقلت له - [01:09:10](#)

القاتل له يزيد. يا ابا مسلم على اي شيء كنتم تبایعونه يومئذ؟ قال على الموت. الموت في سبيل الله هذا كله لاجل ما بلغ النبي من
قتل عثمان ثم قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت انس رضي الله عنه يقول - [01:09:30](#)
الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حبينا ابدا. والجهاد مظنة الموت. فاجابهم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار - [01:09:50](#)

المهاجرة لبعض الروايات فاغفر للانصار والهجرة في رواية قال ابا رحم الانصار والمهاجرة. وفي هذا لهم على انهم بايعواه على
الجهاد الذي هو ملة الموت. حدثنا اشراق ابن ابراهيم قال سمع محمد ابن قبييل عن عاصم عن ابي عثمان - [01:10:10](#)

رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا واخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة
لاهلها. فقلت علام تبایعنا؟ قال على الاسلام وعلى الجهاد. وفيه ظلمنا المبايعة على النوم - [01:10:30](#)

نعم هذا بعد الفتح هذا الموضوع بقوله كانت رحمة من الله البخاري الحافظ رحمه الله علق فيها تعليقا جانب فيه الصواب بان اول صلة
الرحمة وقد نبهنا على ذلك. باب عزم الامام على - [01:10:50](#)

فيما يطيقه؟ يعزم الامام على المجاهدين معه في امن يطيقونه لكن فيه نوع كلفة ومشقة في تحمل انفسهم له لمددواه في ذلك
وهذا امر مشروع. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا - [01:11:10](#)

الدليل عن منصور عن ابي وائل قال عبد الله قال ارتدي الله رضي الله عنه وابن مسعود لقد اتاني اليوم رجل فسألني عن امر ما
دریت ما ارد عليه - [01:11:30](#)

فيه ان العالم قد يشتبه عليه الامر. وقد يلبس عليه الامر. وهذا غالبا ما يكون في زمن الفتنة والفتنة اذا تراوحت جعلت الحليم ايش؟
حيرانا ما يدرى وش يقول هذا ابن مسعود من اعلم الصحابة وش يقول رضي الله عنه؟ ما - [01:11:40](#)

اذارأيتم ارد عليكم فقال ارأيت رجلا مؤديا نسيطا يخرج مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في اشياء لا نقصيها اي لا نطريقها. فقلت
له والله لا ادرى ما اقول لك. وهذا فيه ان العالم مهمما بلغ علمه لا يألف من قول لا - [01:12:00](#)

وكان مالك رحمه الله يؤدب الناس يقول من اخطأ لا ادرى فقد اصيب في مقاتله. ولما سئل رحمه الله الاسئلة الكثيرة اجاب سئل
اربعين سؤالا اجاب في اربعة منها بجواب وفي ست وثلاثين منها قال لا ادرى. قال لا ادرى ما اقول لك الا انا كنا مع النبيين -
[01:12:20](#)

صلى الله عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا في امر الا مرة حتى نفعله وان احدكم لن يزال بخير ما اتقى الله وادا شک في نفسه شيء
سائل رجلا فشفاه منه واوشك ان لا تجدوه اي هذا العالم الذي يشفيه والذي - [01:12:40](#)

لا الله الا هو ما اذكر غير ما اذكر من الدنيا الا كالسر شرب صفه وبقيت قدره يعني ما بقي من الدنيا الا القدر في ذهاب هؤلاء

الاعلام من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام والعلماء حتى بقي الناس تسوسهم من - 01:13:00

وتقودهم رغباتهم. وهذا امر مهم والامام لا يجوز له ان يعزم على الناس امرا لا يطيقونه وهذا كان في زمن الفتنة وابن مسعود متى

متى ؟ في اخر كلام عثمان ما ادرك الفتنة العظمى التي كانت بعد مقتل عثمان - 01:13:20

رضي الله تعالى عن الجميع. باب كان النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يقاتل في اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس هذه من

سنن الجهاد وقد اخبرنا من جاهدوا انهم لما عملوا بهذه السنة كانت من اسباب انتصار - 01:13:40

اما ان يبكروا بالجهاد في اول النهار او بعدما تزول الشمس. يتفايلون بهذه الريح لان الشمس اذا صارت في السماء الغالب ان الهواء

يسخن. فاذا تحركت الى جهة الغرب تحرك معها الهوى. فيتفاءلون بهذه الريح انها - 01:14:00

اتحمل معهم بشائر النصر لان الريح مرسلة من عند الله سبحانه. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية ابن عمرو قال حدثنا ابو

البزار عن ابي موسى ابن عقبة عن سالم ابن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله وكان كاتبا له. قال كتب الي عبد الله -

01:14:20

ابن ابي اوفر رضي الله عنه فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها عدوه انتظر الشمس

اي زالت الى جهة الى جهة المغرب قال ثم قام في الناس خطيب فقال ايها الناس لا تتمنوا - 01:14:40

العدو كأنه لمس او احس ان من الناس ارادوا الشروع في الجهاد في الضحى الكبير بالنهاي فلا تتمنوا لقاء العدو الله العافية فاذا لقيت

فاذا لقيتهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيف. ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب - 01:15:00

وهازم الاحزاب اهزمهما وانصرنا عليهم. فاخر عليه الصلاة والسلام قتاله لهم من عن اول النهار الى ان انزلت بهذه الحكمة وهذه سنة

نبوية راشدة. اه من سننه عليه الصلاة والسلام في الجهاد وفي القتال - 01:15:20

ونقف على هذا الموضع نعم نعم في شيء؟ استغفر الله هذا السائل يقول هناك بعض الموقوفين اي المسجونين بقضايا مختلفة قضايا

سجن قضايا الارهاب وقضايا غيره فيدعى له فيقال فلانا معتقد فك الله اسره. فهل هذه العبارة - 01:15:40

تصح على اغلاقها بهذا اللفظ. هذى ما هي بعبارة هذا دعاء. او فك الله اسره للناس. هذا دعاء بان يفك الله اسره وفيها تفصيل واحب

من اخوانى ان يفهموه ويعقولوه. ان اراد بهذه العبارة التنويه منه بانه اى - 01:16:20

او سجن ظلما فهذا دعاء على غير معنى الدعاء وانما على معنى التأليب وعلى معنى آآ التنكيل بمن سجنه بمن اوقفه. هذا ليس علينا.

اما اذا اراد من الدعاء نفس الدعاء ان يفك الله اسره - 01:16:40

فهذا دعاء مبارك لان فك الله اسر المأسورين بامر ان كانوا مظلومين فيعدهم في اسره وان كانوا ظالمين فيرحمهم ويعجل لهم

بالتوبة التي من جرائها العفو عنهم اذا هذه الكلمة فك الله اسر هذا المعتقد والنفس - 01:17:00

يراد بها امرىء اما يريد بها اه التنكيز على من ظلمه او التأليب عليه او اثاره الناس عليه فهذا دعاء مخرج بمعنى وهذا له لصاحب منه

مراده والله اعلم بما اراد. الامر الثاني ان يريد منه حقيقة الدعاء وهذا لا - 01:17:20

فان كان ظالما ففك اسره بان ياخذ جزاء ظلمه او يعفى عنه. وان كان مظلوما بان الله يعدل حتى لان المظلوم له حق على الناس بان

ينصره من هذه المظلمة. انصر اخاك ظالما او مظلوما. والدعاء من اعظم اسباب النصر - 01:17:40

ولهذا ينبغي للمسلمين ان يخصوا اخوانهم المقهورين المغلوبين المظلومين المسجونين في الدنيا ظلما وعدوانا وبغيانا لاجل دينهم

والاجل دفاعهم عن حرماتهم. من من اقل حقهم في موالاتهم والشعور بالهم ان تدعوا الله جل وعلا لهم بان يفك اسرهم ويخلصهم من

اعدائهم واعداء دينهم. هذه - 01:18:00

لنا اخوة وابناء في مصر فما هو الحل الشرعي الذي تأمرنا به نحن في نأمر به اهلنا في مصر انا اوصي اخوانى في مصر مع هذه

الظروف التي تسمعون عنها في مظاهرات ومسيرات واعتصامات اوصي من يقبل وصيتي بان - 01:18:30

يلزم بيته العافية ما وان لا الناس لا في دينهم وقالهم لا في قتلهم ولا مظاهرات وانما تسعمهم بيوتهم. لانه في وقت الفتنة والاضطراب

ما احد يسمع كلامه. والله لو نقول شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:18:50

لو يقوم عمر بن الخطاب ما سمعونا اعجب كل ذي رأي برأيه. وعن أبي ثلة الحسيني رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه اذا رأيت هوى متبوع له اتباع له اناس يهادبطون فيه وشح مطاع واعجاها - 01:19:10

رأى لرأيه فعليك وخاصة نفسك. الذي اوصي به اخواننا وقد يبلغهم هذا ان يلزموا بيوتهم على خطيباتهم ويشفع على الله جل وعلا ان يكشف هذه الكرب وان يولي عليهم خيارهم وان لا يجعلهم يثقو في دماء المسلمين او - 01:19:30

في اعراضهم او في اموال ممتلكاتهم. وهذا كل ما يجري وما سيجري مما حذركم منه العلماء وما زالوا اطمئنوا من قضية تحريم المظاهرات والاعتصامات. ذهاب وجود الفوضى. اضطراب الناس. يباغعونه اليوم ويطالبون بخلعه غدا. هذى الفوضى - 01:19:50

فوضى التي لا تأتي للناس الا بالمصائب. ولهذا لما نهاكم علماؤكم وكان نهיהם لكم واكثر الناس ما كان عن المظاهرات وعن الاعتصامات لانهم ينظرون الى هذه الشمار السيئة وكثير من الناس لا يخطر لها انما يريد العواطف المؤدية - 01:20:20

هذا من جرائها ومن اثارها. وهي ما تأتي بخير انما تأتي بشر. نعم قد يكون في ظلها بعض الخير كما قال الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اقدر من نفعهم - 01:20:40

المظاهرات والاعتصامات والمسيرات ما الذي تتمرد قتله؟ من يتحمل هؤلاء القتلة ستاش او عشرين او اقل او اكتر؟ ليتحمله بذمته والان تنقض الكعبة حجر الحجر اهون على الله من ان يراقب لامرئ مسلم. يتحملها من ساعد فيها ولو بشطر كلمة. لانه يقدم يوم القيمة - 01:21:00

المقتول والقاتل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اعان على قتل مسلم ولو شعارات وقال من اعان على قتل مسلم ولو لم شطر الكلمة جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله. وما - 01:21:20

هذه المظاهرات والطيب والقال والتحليلات والهياط الفاضي الا مما يهيج على سفك دماء المسلمين ولا يدرى القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل انما هي فتنه وفوضى تتمرد هذه الامور. والذين قالوا بجواز المظاهرات - 01:21:40

والان يذوقون ثمرة كلامه علموا او لم يعلموا. والله لو لم يأتي من تحريم المظاهرات الا هذه الحكمة ان ينزل عن الناس اسباب الامن والخوف والقلق والاضطراب لکفى في بيان حرمتها. فكيف ولها دواعي اخرى؟ بينها العلماء رحمهم الله في بيان - 01:22:00

تفصيلا اعني بيان هيئة كبار العلماء الذي صدر قبلكم؟ سنتين ومتين. يقول التورية في الحرب والخدعة حيث ينقل او ينقل اخبارا عن المجاهدين فيها مبالغة وانتصارات على غير واقعية. هل يجوز الكذب بها - 01:22:20

حيث ان الاعلام سلاح وحرب على العدو. هذا ايضا فيه تقسيم. ان كان الذي ينقل اليه هم الاعداء فلا مانع من الكذب عليهم قد اباحث الشريعة في الحرب ونعييم ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه كذب على - 01:22:40

المتحزبين على اهل مكة وعلى غطfan وعلى اليهود. وكان كذبه عليهم من اسباب انتصار المسلمين. وخلی هذا التحزب فان ترتب عليه ذلك فان الحرب خدعة. كما ان الكذب بين الناس جائز والكذب للرجل على زوجته للاصلاح. لكن - 01:23:00

الثانية وافهموها ايضا مني واعقلوها يا ايها الاخوة. يهون ما يجري عن المجاهدين ويبالغ في اخبارهم وفي مواقفهم ليست من غيرهم ليخرجوا معه. ويستدر عواطف الاغرار. والشباب وقليل العلم والعقل وال بصيرة والله حصل لهم ايات وكرامات حصلهم كذا وكذا يبالغ في اخبار لم تقع فيقول هذا من الكذب - 01:23:20

هذا من الكذب على دين الله وعلى الله وعليه رسوله. وهذا حرام وطاعة الله لا تؤتى بمعصيته سبحانه. وانما هذا الكذب لتحقق ما اردته من اين؟ من المعنى حتى تهيج هؤلاء المهيجين وتخرج هؤلاء الاغرار وتستدر عواطفهم بشيء لا طائل تحته - 01:23:50

فلابد من التفصيل في مثل هاتين المسألتين. نسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه. وان يعلى كلامته. وان يؤمن المسلمين في كل مكان الاعراب وعلى اموالهم وعلى دينهم وفي بلدانهم والا يثبت بال المسلمين اينما كان الا يشد بهم عدوا - 01:24:10

مفاسد واي وان يصلح ولاة امور المسلمين ويوفق ولی امرنا لما فيه طاعتة سبحانه ولما يحبه ويرضاه والله اعلم اللهم سلم على نبينا - 01:24:30